نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة [14] الرابعة عشرة

بعنوان

أمن الأموال
أمن شراء السلاح ونقله
أمن التدريب

للأخ المجاهد

أبي عبيدة عبدالله العدم

حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام



شوال 1431هـ- 2010/9م

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن الأموال

انتهينا فيما سبق من الحديث عن أمن السفريات ونتكلم الآن بعون الله عن أمن الأموال.

أمن الأموال, ما هي الإجراءات ؟

(هي التدابير الخاصة بإخفاء وحفظ الأموال أثناء الحركة واستخدامها في العمل السري).

نحن لا نريد أن نحافظ على الأموال فقط ولكن أيضاً نريد أن نحافظ على الإخوة الذين يحصلون على هذه الأموال.

ما هي الطريقة المثلى والصحيحة في التعامل مع الذين يأتون بالأموال _المتبرعين مثلاً_؟

كثير من العمليات، أو كثير من الإخوة سقطوا بيد الطاغوت وبيد عملاء السي آي أيه وغيرها من أجهزة المخابرات لأخطاء وقعوا فيها أثناء حصولهم على المال.

لا شك أن المال هو عصب الجهاد وأن الجماعة التي لا تملك المال لا تستطيع أن تجاهد, وكذلك التنظيمات، وكذلك الدول، الدولة عندما خزانتها تخلو فعند ذلك لا تستطيع أن تقاتل؛ الولايات المتحدة الأمريكية الآن بسبب إفلاسها اقتصادياً لا تستطيع أن تخوض الحرب في أفغانستان لفترة طويلة، لأن الولايات المتحدة الأمريكية تمددت وتوسعت على حساب طاقتها المادية، كانت تظن أمريكا أنها تستطيع أن تخوض أكثر من حرب ولكن الآن فشلت في ذلك, وكانت تظن أن اقتصادها قادر على أن يتحمل هذه الحروب وهذه الخسائر وأيضاً فشلت في ذلك، لأن الحروب خاصة حرب العراق استنزفتها استنزافاً عظيماً.

وكما أن التنظيمات تتأثر بقلة وجود المال كذلك الدول هذه تتأثر بقلة وجود المال، بل أن بعضهم درس سقوط بعض الحضارات؛ كاتب أمريكي أو مؤرخ أمريكي اسمه (بول كندي) درس تاريخ خمسة حضارات: الحضارة الإنجليزية والفرنسية والبرتغالية والأسبانية وغيرها، فخرج بنتيجة؛ أن سبب سقوط هذه الحضارات هو التمدد والتوسع على حساب الطاقة والقدرة والإمكانيات الموجودة.

وأيضاً وجد أن هذه الممالك وهذه الدول وهذه الامبراطوريات إنما كانت نتيجة سقوطها هو إفلاسها مادياً، أفلست مادياً واقتصادياً، سقطت اقتصادياً فسقطت نهائياً، وهذا الحاصل الآن في الولايات المتحدة الأمريكية؛ الولايات المتحدة الأمريكية الآن اقتصادياً قد انتهت تقريباً وإنما هي في أنفاسها الأخيرة، وبإذن الله عز وجل إن طال بنا العمر سنرى ونشهد سقوطها كما سقط الاتحاد السوفيتي من قبل.

وهنا نقطة يجب أن ننبه لها؛ أن التنظيم يجب أن لا يتمدد على حسابه وقوته، التمدد هنا يكون

مصيبة على التنظيم.

أنت عندك خمسة أفراد تستطيع أن تصرف عليهم، تستطيع أن تُؤمنهم فأنت لا تزيد جماعتك عشرين فرداً فيصبح عليك عبء خمسة عشر أخ، تتمدد وتتوسع حسب قدرتك وطاقتك واستطاعتك، وما تملكه من مال وقدرة لأن ذلك سينقلب عليك بالعكس.

قد يأتيك المتبرع أولاً بصورة شيخ ملتحي يريد أن يخدم دين الله عز وجل فيعطيك ويغدق عليك من الأموال الكثير دون أن يطلب منك شيئاً، لا يوجهك ولا يأمرك بشيء.

في هذه الحالة تظن أنت أنه أصبح عندك قدر معين أو كافٍ من الأموال، فبعد ذلك تقوم أنت بعملية التوسع والتمدد التنظيمي؛ تستقبل ناس وتأتي بآخرين وغير ذلك، تتمدد وتتوسع.

ثم بعد أن يراك هذا المتبرع أنك أصبحت بحاجة إليه، فهنا يبدأ يقول لك: لو تفعل كذا لو تفعل كذا أو لا تفعل كذا، فأنت قد تأخذ برأيه وقد لا تأخذ برأيه في هذه المرة وتبقى الأموال تأتيك، ولكن هذا الشيخ المتبرع لك بالأموال ربما هو يأتيك وعنده حسن نية حقيقة، ولكن هناك من يوحي إليه ويُسيّره بطريقة هو لا يدركها ولا يعرفها، ولكن هو ربما يكون مسيّر بطريقة أو بأخرى، فعندها لا يضغط عليك كثير هذا الشيخ المتبرع، أو المتبرع بغض النظر عن الاسم الذي نستطيع أن نطلقه عليه.

بعد ذلك أنت تصبح بحاجة إلى هذا المال الذي يأتيك به ويدرك هو أيضاً، ويدرك الذي يدفعه أنك لا تستطيع أن تستغني عن هذا المصدر من المال، فهنا يبدأ التوجيه إما أن تعمل وإما أن نوقف المال.

فأنت هنا تنظر إلى العائلات التي عندك وتنظر إلى الأفراد الذين ينتظرونك وتنظر إلى العمل الذي بنيته، فتبدأ بالرضوخ لأوامر هذا أو طلبات هذا المتبرع ومن يقوم بتوجيهه مجبراً على أساس ارتكاب أخف الضررين.

الجهاد في سوريا كان من أسباب سقوطه أيضاً الدعم السعودي اللامحدود للنظام النصيري في سوريا، فقالوا الإخوان أننا نهدد السعودية ونضربها، فاعترض بعضهم، قالوا: كيف ولنا حوالي ألف عائلة في السعودية، فإذا هددنا السعودية وضربناها سيكون الضغط شديد، قطع الإمدادات، والأسر تتشرد، والأبناء تتيتم وغير ذلك، فما استطاعوا أن يضغطوا أو يهددوا [سوريا] بأي شيء خوفاً على الأسر والأيتام، ويضيع الجهاد بعد ذلك في سوريا.

أبو نضال صاحب المجلس الثوري في فلسطين, دول الخليج هذه كانت تدفع له أتاوة بقوة السلاح وكان يهددها إذا لم تدفع سيقوم بخطف طائراتها، وفعلاً خطف وعمل وكانت تدفع له بالقوة وبالأتاوة هذه دول الخليج حتى تضمن عدم تعرض أبو نضال لها.

فنحن عندما نريد أن نأخذ الأموال، ليس فقط كيف نحافظ عليها، ولكن يجب أن نعرف أيضاً كيف نحصل عليها, الطريقة المثلى في الحصول على هذه الأموال.

وأفضل طريقة كما قال النبي _صلى الله عليه وسلم_: "وجعل رزقي تحت ظل رمحي", هذه هي الطريقة الأساسية في الحصول على الأموال، ولكن لا نجعل أنفسنا وتنظيماتنا تحت رحمة هذا المتبرع أو ذاك المتبرع، بغض النظر عن شكل وصورة هذا المتبرع، يجب أن نتنبه جيداً لمن يأتينا بالأموال.

وأيضاً عندما نأخذ هذه الأموال يجب أن لا يلتقي هذا المتبرع مع أمراء الجماعة, إذا أراد أن يتبرع بطريقتنا وبترتيبنا وبكيفيتنا نحن فحياه الله، وإذا لا يريد فنحن والجهاد في غنى عن تبرعاته وعن أمواله.

خالد شيخ محمد _فكّ الله أسره_ بهذه الطريقة أُسر؛ المخابرات الأمريكية CIA استطاعت أن تجند أحد البلوش من عائلة إسلامية مشهورة في الإمارات ومأوى الإمارات مركز كبير للـ CIA وFBI الأمريكيتين، معظم الجواسيس الذين استطاع تنظيم القاعدة واستخباراته أن يلقي القبض عليهم كانوا مجندين في الإمارات العربية لأن الإمارات مركز كبير للـ CIA وFBI.

الـCIA جنّدت هذا الرجل، وهذا الرجل يريد أن يتبرع بمبلغ مائة ألف دولار..، قبل أن يصل إلى باكستان اتصل، قال: "أنا لا أستطيع أن أسلم هذه الأموال إلا لخالد الشيخ" فتاريخه، تاريخ والده مثلاً يشفع له أنه رجل صالح وأنه مأمون، فجاء من الإمارات نزل في إسلام أباد، ذهب الأخ ليأخذه ثم بعد ذلك أثناء قدوم الأخ إلى المحطة الثانية وجد أن هناك مجموعة من الموتسيكلات تلاحقه وتراقبه، فالأخ استطاع أن يكسر المراقبة ويفر، واستطاع أن يفر، ثم سلّم هذا الرجل إلى الرجل الآخر الذي سوف يوصله بدوره إلى خالد الشيخ.

خالد الشيخ في هذه الأثناء كان يسكن في بيشاور، فاتفقوا على أن يلتقوا فيه في منطقة روالبندي في باكستان، فجاء خالد الشيخ من بيشاور إلى روالبندي على أساس أن يجلس ليوم واحد فقط، وفعلاً جاء الرجل هذا والتقى بخالد الشيخ في هذا البيت وسلمه المبلغ.

ثم الإخوة قالوا له: تنام معنا.

قال: لا أنا عندي أشغال لابد أن أمشي.

أثناء خروجه من البيت نظر إلى اللافتة الموجودة على الباب فعرف اسم صاحب هذا المنزل فسأله ببراءة؛ قال له: هذا دكتور حيوانات أم دكتور طبيب عام للناس؟

فقال: لا, هذا طبيب عام، ليس طبيب حيوانات.

فحفظ هذا الخبيث اسم الدكتور، ثم بعد ذلك ذهب إلى الفندق، أوصلوه الإخوة إلى الفندق، فهناك قام بالاتصال بالـ CIA والـ ISI الاستخبارات الباكستانية فجاؤوا إلى البيت.

كان المفروض على خالد الشيخ أن يتحرّك بنفس الوقت، ولكن شاء الله عز وجل له أن يصاب بالملاريا في هذا الوقت فعطّلت مسيرته، وبعد ذلك جاءت المخابرات وتم إلقاء القبض على خالد الشيخ _فكّ الله أسره_.

فهؤلاء كما حدثني بعضكم؛ أن أحد الأمراء الكبار جاءه أحد المتبرعين واشترط عليه _نحن تعلمنا الدرس طبعاً_ فلما اشترط عليه مقابلة الأمير، قلنا: لا حاجة لنا بأموالك ولا بمقابلتك، ترسل الأموال بالطريقة التي نريدها نحن وإما لا نريدها.

وهكذا يجب أن يكون؛ لا أحد من المتبرعين نثق به، على عيني ورأسي أخ مجاهد غير ذلك ولكن الوصول إلى الأمراء والجماعة وإلى قيادة الجماعة هذا لا يكون أبداً في عملية التبرع بالأموال.

إذاً ما هي أمنيات الأموال؟

التدابير الأمنية الخاصة بالأموال:

- عدم وضع الأموال الخاصة بالعمل في مكان واحد.

الأموال الخاصة بالعمل لا نضعها في مكان واحد، إنما نقوم بتوزيعها على عدة أماكن، حتى إذا تمت مداهمة المنزل لا تذهب كل هذه الأموال.

في بعض البيوت في باكستان كان لنا أموال مع أخ في العمل تقريباً تقدر بنصف مليون دولار فدوهم المنزل فذهبت في مرة واحدة.

كان الأفضل دائماً عملية التقسيم على عدة منازل وعدة أماكن حتى لو ضُرب منزل لا تذهب كل هذه الأموال.

- عدم التحرك بأموال كبيرة إلا حسب حاجة العمل.

لا نتحرك دائماً بالأموال الكبيرة، تتحرك بأموال قليلة إلا إذا اقتضى العمل ذلك، حتى إذا كانت معك الأموال الكبيرة يجب أن تخفيها جيداً داخل السيارة، لأنك في أثناء الحركة عرضة لعملية الأسر.

- عدم معرفة الأشخاص لمكان الأموال, أيضاً مكان الأموال لا يعرفه إلا عدد معين ومحدد من الإخوان.

- أيضاً عندما تحمل الأموال يجب أن يكون هناك عندك غطاء مناسب لحمل هذه الأموال الكثيرة, خاصة إذا كانت أموال كثيرة، يكون عندك غطاء لماذا تحمل هذه الأموال, حتى لو تعرضت للمساءلة تكون أنت في منأى عن الخطر.

- وضع الأموال عند أشخاص عاديين ويصرف منها حسب الطلب.

أيضاً يجب أن تخزن الأموال وتضعها عند أناس ليس لهم علاقة بالعمل الجهادي، تضعها عند أناس عاديين ليس لهم ارتباط بالإخوة وبالعمل الجهادي حتى إذا تم إلقاء القبض على أحدهم ما يدل على مكان هذا الإنسان العادي الذي هو دائماً بعيد عن الشبهات، توضع الأموال في مكان بعيد عن مناطق الشبهات.

– أيضاً في حالة الطوارئ يجب دفن الأموال, إذا كانت أموال كثيرة يجب أن تدفنها في الأرض وفي مكان آمن، تحفر لها حفرة في الأرض ثم تقوم بعملية الدفن بطريقة صحيحة وسليمة بحيث تبقى هذه الأموال محفوظة في حالة الطوارئ.

أمن الأسلحة والذخائر

هي الإجراءات التي تُتبع لتأمين عملية شراء ونقل وتخزين الأسلحة والذخائر.

- من الأمور المهمة في هذا الدرس أن ندرك جيداً أن شراء السلاح لا يكون من أي إنسان.

يجب أن نعلم جيداً أيها الإخوة أن التاجر _تاجر السلاح_ هو في أغلب الأحيان جاسوس عليك، بل هو ربما يكون رجل مخابرات، وكل هؤلاء التجار الذين يبيعون ويشترون في السلاح هم لهم علاقة بالاستخبارات.

ليس من الممكن لجهاز الأمن وللدولة أن تترك هؤلاء يبيعون ويشترون في منأى عن الدولة؛ لأن هذا يُعرِّض الأمن القومي لهذه الدولة للخطر، لذلك هؤلاء التجار دائماً إذا لم يكونوا هم مخابرات فلا شك أن عندهم ارتباط بأجهزة المخابرات، بحيث يوصلون أي معلومة عن أي إنسان يقوم بشراء السلاح.

نفاجأ قبل فترة في الولايات المتحدة الأمريكية أن أحد الإخوة يريد أن يعمل عملية في أمريكا فيقوم بشراء السلاح، فمن من يشتري السلاح؟

تاجر السلاح هو من الـ FBI الذي أتى وأحضر له السلاح هو الـ FBI الاستخبارات الداخلية الأمريكية, فماذا كانت النتيجة؟ عندما أراد أن ينفذ تم إلقاء القبض عليه.

فيجب أن نحرص دائماً من هؤلاء، حتى أئمة المساجد قد يكونوا هم من رجال الاستخبارات، في كندا "مبين الشيخ" هذا رجل تقمص شخصية, وهو كان إمام مسجد وغير ذلك أنه داعية إسلامي فقام باستدراج بعض الشباب الملتزمين ووثقوا به، حتى قام هو بتدريبهم بالتعاون مع الاستخبارات الكندية، وعندما حان وقت التنفيذ، وحان وقت العمل تمّ إلقاء القبض عليهم بمعاونة هذا العميل المدعو "مبين شيخ".

وهذا برنامج بثته محطات التلفزة الغربية أو العربية أظن من أجل تحطيم معنويات المجاهدين، حتى يقولوا للمجاهد أنت مراقب في أي مكان، نحن نستطع أن نصل إليك في أي مكان. طبعاً هذا ليس بشيء عندنا ولا عند المجاهدين لأن أخطاء قد تقع في العمل ولا بدّ، ولكن على المجاهدين أن يتنبهوا دائماً من هؤلاء الجواسيس، ومن هؤلاء الذين يتقمصون شخصيات إسلامية معينة، ولكن يجب أن لا يؤثر علينا في العمل.

فشراء السلاح يجب أن يكون بطريقة مؤمنة جيداً ويا حبذا أنت كمجاهد تريد أن تعمل في العمل الخارجي أن لا تشتري السلاح بنفسك بل يكون هناك وسيط يقوم بعملية شراء السلاح.

ويجب أيضاً عندما تريد أن تعمل عمليات يجب أن لا تشتري من مكان واحد ربما تشتري من هذا المكان رصاصة ومن ذلك المكان بندقية وهكذا، لأنه في كثير من البلاد يجوز ويُسمح لتجار السلاح أن يبيعوا وهناك تراخيص لحمل السلاح في أمريكا وفي غيرها، آلاف المحلات التي تبيع السلاح.

فأنت تقوم بعملية تقسيم شراء السلاح على عدة أماكن حتى لا تثير الشك, تريد أن تشتري مثلاً نترات الأمونيوم وغير ذلك تشتريها من عدة أماكن وبكميات قليلة حتى لا تثير أي شك حولك، تشتري من هذا المحل (5 كيلو) وهذا (10 كيلو)، لا تذهب وتشتري كمية كبيرة فتثير الشك حولك كما حصل مع الإخوة في ألمانيا؛ كان مقرراً أن يشتروا (50 كيلو) ولكن هم خالفوا التعليمات واشتروا مئات الكيلو غرامات من مادة النترات فماذا كانت النتيجة؟

أن هذه المحلات في الأصل هي _خاصة المحلات التي تبيع اليوريا والنترات وحمض الكبريتيك وغيرها من المواد التي تدخل في عملية التصنيع_ هذه المحلات دائماً لها علاقة مع أجهزة المخابرات وأجهزة الأمن في هذه الدولة بحيث إذا اشترى أخ كمية كبيرة إما يقومون بالتبليغ عنه أو لا يبيعونه بالأصل إلا كميات مسموح بها، ممكن شوال أو شوالين أو كيس أو كيسين أو غير ذلك، أما شراء الكميات الكبيرة فهذا يعني أنك تريدها لأمر معين، فأنت تقوم هنا بتوزيع عملية الشراء على أكثر من محل حتى لا تثير الشك حولك.

فعملية الشراء يجب أن نحتاط فيها جيداً، وأن لا نثق لا ببائع السلاح ولا ببائع المواد الكيميائية ولا بغيره, يجب أن يكون هناك وسيط بينك وبين الذي يشتري هذا السلاح، أو أنت بنفسك إذا أردت السلاح، إذا أردت أن تشتري أي نوع من أنواع المتفجرات أو الأسلحة يجب أن تُجَزِّأ عملية الشراء على أكثر من محل حتى الكميات الكبيرة لا تثير الشك.

وتاجر السلاح يجب أن تدرك دائماً أنه جاسوس، تضع في مخيلتك أن تاجر السلاح جاسوس.

الآن نتكلم عن الإجراءات المتبعة عند شراء الأسلحة:

1- عند شراء الأسلحة يجب التأكد من عدم عمالة البائع بالاختبار, تختبر التاجر الذي تشتري منه.

2- وكذلك التأكد من صلاحية السلاح للاستخدام. لأن الـ FBI باعوا هذا الأخ سلاح أصلاً لا يصلح للاستخدام.

3- أيضاً عند النقل يراعي عدم نقل كميات كبيرة دفعة واحدة مع وجود خطة أمنية جيدة لمن ينقل، وإخفاء السلاح عند النقل.

عملية نقل السلاح يجب أن تكون بحذر شديد جداً، ويا حبذا أن تكون هناك سيارة متقدمة على السيارة التي تنقل فيها السلاح، لأنه لو كان هناك حاجز أو تفتيش يكون إنذار لك بحيث ترجع.
عملية كبيرة كانت ستكون في كراتشي الإخوة مسكوا فيها عن طريق السلاح، أظن أن التاجر الذي اشترى لهم السلاح كان عميلاً للاستخبارات, في عملية السفر أوقفوا السيارات في الطريق ثم بعد ذلك تم إلقاء القبض على الجميع، والغالب أن التاجر الذي باعهم السلاح كان عميلاً.

4- الأمر الآخر يجب أن يسبق النقل _خاصّة الكميات الكبيرة_ عيون على الطريق للإنذار المبكر بأيّ طوارئ على الطريق.

5- يجب تخزين السلاح في أماكن متفرقة ملائمة مع مكان العمل لعدم النقل المتكرر.

أيضاً عندما نريد أن نخزن السلاح يجب أن نخزنه في أماكن متفرقة متلائمة مع مكان العمل لعدم النقل المتكرر، حتى لا نقوم بعملية النقل المتكرر يجب أن تكون هذه الأماكن قريبة من مناطق العمل حتى لا تتم عملية نقل السلاح بطريقة متكررة يمكن ربما يؤدي إلى الكشف.

6- أيضاً عمل مخابئ جيّدة للسلاح تتوفر فيها صلاحية وضع وتخزين السلاح بها.

نضع السلاح بطريقة جيدة بحيث نحافظ على هذه الأسلحة، نحفظها من الرطوبة والماء وغير ذلك.

7- أيضاً يجب أن نقوم بعملية تشحيم السلاح وتخزينه حتى لا يتعرض لأي أضرار تؤثر على الاستعمال.

أمن التدريب

الآن كما تعلمون أن كثيراً من المجاهدين لا يستطيع الوصول إلى أرض الإعداد والجهاد، لذلك يفضل على الإخوة أن يقوموا بعملية التدريب داخل الغرف أو داخل منازل خاصة، لأن الآن الوصول لأرض الإعداد خاصة في ظل الظروف الراهنة يصعب كثيراً على الإخوة الوصول كما كان في السابق. فالأولى على الإخوة إذا سنحت لهم الفرص أن يتدربوا في مناطق العمل التي يريدون أن يعملوا فيها، يتدربون على الأسلحة الخفيفة والمتفجرات والإلكترونيات وغيرها في هذه المناطق.
الآن نعطيهم بعض الإجراءات التي لو اتبعوها ستساعدهم _إن شاء الله_ في عملية التدريب.

أولاً: المكان:
يجب أن يتوفر في المكان الشروط الآتية:

1- هذا المكان الذي نختاره لعملية التدريب يجب أن يكون بعيداً عن المناطق السكنية، مع

توافر إمكانات المعيشة.

في بعض الدول تستطيع أن تتدرب مثل الجزائر، مثل اليمن، مثل الدول التي تكثر فيها الجبال، أنت تستطيع أن تتدرب بعيداً عن أعين ونظر السلطات، حيث أن هذه الجبال والغابات والأشجار ببعدها عن المناطق السكانيّة تستطيع أن تقوم بعملية الرماية وغير ذلك، ولكن في مناطق أخرى مثل البلاد التي تكثر فيها المدن هذا يصعب.

2- أيضاً يجب توفير الخدمات الطبية أثناء التدريب.

بحيث لو تعرض أحدهم لأي أذى أنت تقوم بإسعافه دون أن يتم إرساله إلى المستشفى أو غير ذلك مما يؤدي إلى عملية الكشف، لأنه الآن كثير من المستشفيات إذا أحد أُصيب أو شيء هو يقوم بإبلاغ الشرطة أن فلان مصاب بطلق ناري أو غير ذلك، هذا موجود في دولنا كما تعلمون.

3- أيضاً أن يكون المكان صالح لمستوى التدريب.

هذا المكان الذي تختاره للتدريب يجب أن يكون صالح لعملية التدريب من رماية، من لياقة بدنية من غير ذلك، من حركة معينة تساعدك في عملية التدريب.

4- عدم معرفة المكان لأحد غير المتدربين.

لا يجب أن يذهب إلى مكان التدريب أحد لا يخصه هذا الأمر، فقط المتدربين والمدربين هم الذين يعرفون مكان المعسكر أو المكان الذي أنت تجري فيه التدريبات بغض النظر عن هذه التدريبات.

5- أيضاً أن يكون المكان له طرق ومداخل كثيرة حتى يُسَهِّل عملية الفرار، وأيضاً حتى يُسَهِّل عملية الذهاب إليه.

6- مراعاة الأوقات المناسبة للذهاب إلى المكان.

يجب أن تذهب في أوقات مناسبة لا تُلفِت الانتباه ولا تُثير شك الناس، مثلاً نحن أخذنا هذا المكان على أساس أننا طلاب مدرسة، طلاب جامعة، يجب أن نتحرك نذهب إلى هذا المكان أو نتحرك أو نخرج منه في الوقت الذي دائماً يتحرك فيه الطلاب، في الصباح الطلاب يتحركون ويرجعون في الظهر، فنحن حركتنا إلى المكان يجب أن تكون ملائمة لطبيعة هذا المكان الذي نحن نستخدمه.

7- أيضاً إخفاء أي أثر للتدريب بعد الانتهاء مباشرةً.

8- حراسة المكان أثناء التدريب.

تراقب المكان أثناء التدريب عن بعد بحيث لو كان هناك أي خطر تُبلِّغ إخوانك قبل أن تصل سيارات الأمن أو غير ذلك إلى مكان التدريب.

9- تناسب حجم الإمكانيات الموجودة للتدريب مع حجم الأفراد المتدربين.

مثلاً عندك خمسة متدربين يجب أن يكون عندك خمسة كلاشنكوفات، خمسة مسدسات، بحيث عملية التدريب لا تأخذ منك وقت طويل.

10- عدم تواجد أي شخص لا علاقة له بالتدريب.

11- اتخاذ كافة الإجراءات الأمنية المتعلقة بالمنشآت.

نحن تكلمنا عن أمن المنشآت فأيضاً في عملية التدريب والمعسكرات الأمنيات التي نتبعها في المنشآت يجب أن نتبعها أيضاً في مراكز التدريب.

ثانياً: الأفراد:

1- يتم اتخاذ الإجراءات الأمنية المتعلقة بالفرد السري قبل توجّه الأفراد إلى التدريب مع الضبط الأمني للأفراد عند التوجّه لمكان التدريب.

الأمنيات المتعلقة بحركة الرجل السري التي تكلمنا عنها في السابق، نحن نطبقها على الفرد, يجب على الأخ الفرد الذي يقوم بعملية التدرب أن يطبقها على نفسه عندما يذهب إلى مكان التدريب، يجب أن يعيش الجو الذي يعيشه دائماً الرجل السري لأنه يعمل في الخفاء.

2- حسن اختيار الأفراد.

3- عدم معرفة الأفراد بعضهم البعض.

حتى الأفراد الذين تقوم أنت بعملية تدريبهم يجب أن لا يعرفوا بعضهم البعض، إذا كانوا من مناطق مختلفة حتى إذا وقع فيهم أحد أسير لا يدل على بقية إخوانه، فيجب بقدر المستطاع أن لا يعرفوا بعضهم البعض.

أذكر عندما كانت مجموعة الشيخ أبو مصعب الزرقاوي تتدرب في أفغانستان في البداية، كانوا يتدربون في معسكر الفاروق قبل أن ينشئ الشيخ أبو مصعب معسكره الخاص في هيرات قام بإرسال الأفراد إلى معسكر الفاروق، الإخوة كانوا يتدربون وهم ملثمين في المعسكر، كان الشيخ أبو مصعب يعدهم لأعمال في الشام فكانوا يتدربون وهم ملثمين حتى لا أحد يتعرف عليهم، وأيضاً كانوا حتى السلام لا يسلمون على الإخوة حتى لا يُعرف من اللهجة المنطقة التي هو منها، فالتدريب كان كله سرِيّاً حتى الشيخ أبو مصعب يضمن عمله أن ينجح في بلاد الشام، يتدرب وهو ملثم مع أن هناك مئات المتدربين، ولا يسلم على أحد ولا يتكلم مع أحد، من مكان التدريب إلى الغرفة أو الخيمة التي هي مُعدّة لهم.

4- قلة المجموعات التي تتواجد مع بعضها في مكان التدريب.

يعني يجب أن نحاول أن نقلل بقدر الإمكان عدد المتدربين في المكان الواحد حتى لو وقع خطر ما يذهب جميع الإخوة.

5- أيضاً عدم معرفة الأفراد لمكان التدريب مع وجود خطة أمنية لكل فرد.

أيضاً الأخ عندما يذهب للتدريب يجب أن لا يعرف مكان هذا التدريب أبداً، نستطيع أن نغطي عينيه بشاش ثم بعد ذلك نأخذه إلى مكان التدريب حتى لا يستطيع أن يتعرف على الطرق ففي حالة أسره لا يدل على هذا المكان.

ثالثاً: المدربون:

ما هي الإجراءات التي نتخذها في حق المدربين؟

يتم اتخاذ الإجراءات الأمنية المنيعة مع القادة مع اتخاذ الآتي من الإجراءات:

1- قلة عدد المدربين في مكان التدريب.

لماذا قلة عدد المدربين المتواجدين في مكان التدريب؟

يجب أن يكونوا قليلي العدد حتى لا يشكلوا خطراً في حالة أسرهم فيذهب كل طاقم التدريب، فقط يكون في مكان التدريب الإخوة المخصصين لعملية التدريب.

الإخوة في أيام الجهاد في سوريا كان الإخوة يدربونهم على كيف تستطيع عملية التدريب في المدن؛ يأتون بالأخ يذهب أولاً مع مجموعة للاغتيال يذهب هو فقط ينظر من بعيد، يقول له: "قف في مكان ما" بس يقول له: "قف في مكان كذا".

ثم هو بعد ذلك يأتي بمجموعة يقتلون طاغوت من الطواغيت، هو فقط يراقب عملية القتل. ثم بعد ذلك يتدرجون كيف يصبح هذا الأخ يذهب مرافق مع الذي يريد أن يغتال، فينظر فقط في عملية الاغتيال، يقول له: أنت لا تتدخل إلا إذا حصلت مشكلة للذي يقوم بعملية الاغتيال، أو تدخل البوليس فأنت تتدخل.

الأمر الثالث: كله عملي، بعد ذلك يقول له: أنت تقوم بعملية الاغتيال.

وحتى يكسرون حاجز الخوف في قلبه يختبرونه؛ كانوا يعطونه كيس فيه بطاطا أو غير ذلك أو حتى حجارة ويقولون له: هذا الكيس مليء بالقنابل، اذهب وأوصله إلى مكان كذا وكذا. طبعاً في طريقه سيمر على نقاط تفتيش وغير ذلك فينظرون كيف تصرفه.

فبهذه الطريقة كانوا يكسرون حاجز الخوف، ويختبرون الأخ لتحمل ما سيقول.

قلنا: قلة عدد المدربين في مكان التدريب إلا لمن يقوم بأمر التدريب لعدم تعرض الكادر التدريبي لخطر الانكشاف الأمني.

2- إخفاء شخصية المدربين على الأفراد.

وأيضاً الأفراد يجب أن لا يعرفوا من يدربهم، فشخصيتهم الحقيقية يجب أن لا يعرفوها.

3- تقليل عدد الأفراد الذين يقوم المدرب الواحد بتدريبهم.

المدرب الواحد الذي يقوم بتدريب عدد من الأفراد يجب أن نقلل عدد هؤلاء.

4- عدم معرفة كادر المدربين بعضهم ببعض.

حتى المدربين الأفضل أن لا يعرفوا بعضهم البعض، لأنك أنت الآن تعمل في دولة بوليسية وفي حالة كشفك أنت كالخيط، كالمسبحة، فإذا كشفوك تأتي بكل الذين بعدك.

وجزاكم الله خيراً.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide

